

## شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 98

محمد بن صالح العثيمين

قال و قوله تعالى ها لا بأس الى هذه المنهي و قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله بالتشويع او للتقدير يعني هل اخبركم بشر من ذلك مثوبة عند الله من ذلك - 00:00:01

المشار اليه من المشار اليه ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه فانه جاز عموم انهم هم الذين على الحق وان الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه ليسوا على الحق - 00:00:31

وقال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة و قوله مثوبة اعرابها ثلاثة تمييز لشرط لان وما جاء مميزا لاسم التفضيل فانه ينسب على التمييز هل اشار الى ذلك ابن مالك - 00:00:48

نعم نعم هلا نعم وبعد ذي اصيبيتكم اذا اضبتها نعم و اشار اليها لكن انا نسيت مشارع الادانة لان ما جاء بعد افعال التطبيق نعم فانه يكون منصوبا على التمييز و قوله مطلوبة - 00:01:20

المطلوبة معناها الميعاد والعاقبة من لعنه الله هؤلاء هم شر مثوبة من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم مغفرة والخنازير وعبد الطاغوت والعياذ بالله و هوؤلاء من اليهود الوصف ينطبق على اليهود - 00:01:58

واو اذا اليهود شر مثوبة عند الله من من المؤمنين والشاهد من هذا قوله و عبد الطاغوت فاذا كان في اليهود من عبد الطاغوت وهذه الامة ستركب سنن من كان قبلها - 00:02:26

لازم لذلك ان يوجد في هذه الامة من من يعبد الطاغوت قال و قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا الجملة هنا مؤكدة بالقسم واللام ونون التوكيد وغلبوا على امرهم اي الذين لهم السلطة عليه - 00:02:46

الاما ورؤساء القصة هنا او الاية في قصة من؟ اصحاب الكهف قالوا لنتخذن عليهم مسجدا اي على قبورهم وهذه الامة سوف تتخذ على القبور مساجد كما اتخذ من كان قبلها. بدليل الحديث الاتي حديث ابن سعيد - 00:03:12

يعاني بن سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبله لتتبّعن الام مبطأ للقسم للتوكيد - 00:03:37

الكلام اذا مؤكّد بثلاثة مؤكّدات القسم المفضل والله لترجمون لتتبّعوا والثاني الا والثالث ان لقوله سنن فيها روایتان الزمان رسول اما سنن فانها بضم بضم السين جمع سنة وهي الطريقة - 00:04:03

اما سنن والفتح فهي مفرد وليس جمعا وهي بمعنى الطريق لبناء الطريق تفعل تأتي مفردات كثيرة مثل فنن جمعها عثمان بسبب جمع اسباب فسنن هناك بمعنى طريق مفرد وقول من كان قبلكم - 00:04:35

اثنين من الامور يركبهم من كان قبلنا و قوله عليه الصلاة والسلام لا تركب استطاعت بمفردته الى الجماعة اكثر للجلد ما قال لتركب لتركب ما قال لتركب ما قال لا تركب ضم ما قبل النون - 00:05:03

فهو واضح لجماعة وهذا هو الفرق بينما التوكيل التي اتصلت تبني الجمع او بالمفرد و قوله لتركب سننا الا تجدون النار لتتبّعون ليس على ظاهره بل وعام مخصوص طعام مخصوص لاننا لو اخذنا بظاهره - 00:05:30

ل كانت هذه الامة كلها تتبع سمع من كان قبله ولكننا نقول انه عام مخصوص لان في هذه الامة من لا يتبع وقد يقال ان الحديث على عمومه وانه لا يلزم - 00:06:02

ان تتبع الامم السابقة في جميع سننها وطرقها بل من هذه الامة من يتبعها في شيء ومنهم من يتبعها وبعض الامة يتبعها في شيء اخر

وحيثند لا يقتضي ان تكون الامة تخرج من في الاسلام - 00:06:26

وهذا اولى هذا من ان نقول انه عام محسوس وان نقضى على عمومه ونقول هذه الامة كلها بمجموعها تتبع سنن من كان قبلها لكن منهم من يأخذ بكتنا ومنهم من يأخذ بكتنا - 00:06:48

نعم ومن المعلوم ان من طرق من كان قبلنا من لا يخرج من الملة لان بعض الطرق لا يخرج من الملة مثل اكل الصح للربا او الحسن البغي الكذب الكذب - 00:07:07

كل من يعرف انسان من كان قبله ومع ذلك منه ما لا يخرج من الملة عبادة الاوثان ها ينسون من كان قبلنا وهو مفتى من الاوطان وقوله سنن من كان قبلكم على على لفظ الجمع - 00:07:26

السنن هي الضارة وهي متنوعة منها ما هو اعتداء في حق الخالق ومنها ما هو اعتداء في حق المخلوق كلها يجمعها هذا اعتداء في حق الخالق او في حق المخلوق - 00:07:45

نستعرض معكم شيئا من هذه السنن عبادة القبور والصالحين موجودة في الامم السابقين ها موجود وقالوا لا تذرون الهمتهم ولا تذرن ودا ولا ثوان الى اخره موجز في هذه الامة - 00:08:08

ها نعم وجدت وجدت في هذه الامة طيب الغلو في الصالحين موجود في السابقين ووجد في هذه الامة دعاء غير الله موجود في السابقين ووجد في هذه الامة بناء المساجد على القبور موجود في السابقين - 00:08:32

فوجد في هذه الامة وصف الله تعالى بالنقائص والعيوب موجود في السابقين ووجد في هذه الامور اليهود قالوا يد الله مغلولة والعياذ بالله نعم وقالوا ان الله تقليل وقالوا ان الله تعب - 00:09:00

من خلق السماوات والارض ووجد في هذه الامة من قال بذلك او اشد منه نجد في هذه الامة من وصفوه بالنقائص ينجز في هذه الامة من قالوا ليس له يد - 00:09:30

ووجد في هذه الامة من قالوا انه لا يستطيع ان يفعل ما يريد فلم يستطروا على العرش ولم ينظروا الى السماء ولا يتسعى نجد من ينتسب الى هذه الامة الى الى الملة الاسلامية ويقوم بذلك - 00:09:48

بل وجد في هذه الامة من يقول انه لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل في العالم ولا دائن عن العادة اين يكون ها لا شيء يكون عندما يوجد في هذه الامة من ينتسب الى الى الى الاسلام - 00:10:11

نعم قال شيخ الاسلام وهذا قول الاشاعرة الان الاشعرية الذي بدأ الان مع الاسف تنتشر في اوساطنا هذا من ثبت ان الله سبحانه وتعالى ليس داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا داع عن العالم - 00:10:37

ولا تجوز الاشارة الحسية اليه ولا يفعل ولا يرضى ولا يغضب ولا يحب الى اخره نعم تعالى الله عن قومك الحاصل انه مثل ما وصف الله سبحانه وتعالى بالعيوب عند الامم السابقين وصف ايضا - 00:10:59

في من ينتسب الى هذه الدنيا طيب نأتي الى اكل السحت وجد في الامم السابقين ما يأكل السحر ووجد في هذه الامة من يأكل السحر ما اكثر من يأكل الرشوة من هذه - 00:11:21

ليس كذلك وجد في الامم السابقين من يأكل الربا ووجد في هذه الامة من يأكله وجد في الامم السابقين من يتحيل على محارم الله ووجد في هذه الامة فليتحيل على محارم الله - 00:11:43

ووجد في السابقين من يدين الحدود على الضعفاء ويرفعها عن الشرفاء ووجد في هذه الامة ولا لا؟ وجد في هذه الامة كذلك ايضا ان وجد في السابقين من حرفوا كلام الله عن مواضعه - 00:12:06

لفظا ومعنى وجد في هذه الامة من حرفه ايضا قيل اليهود ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ماذا صنعوا دخلوا على جثياتهم هذا يقول فاصل يقال حنطة ما قالوا حطة ما قالوا احتط علينا عنا ذنبنا - 00:12:27

قالوا لا عطناك والعياذ بالله قالوا وجد في هذه الامة من فعل كذلك قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقالوا هم الرحمن على العرش استوى قال ابن القيم ان اللام في - 00:12:57

احكامه ايضا فيقول ان الله احلك كذا وحرم كذا. والله تعالى لم يحله ولم يحرمه وجد في في الامم السابقين من اتخذوا احفارهم ورعبانهم اربابا من دون الله ووجد في هذه الامة - [00:13:21](#)

وان اي نعم. وجد تقول لبعض الناس قال النبي عليه الصلاة والسلام كذا وكذا ويقول لكن قال العالم الفطاني كذا وكذا فاذا تأمنت كلام النبي عليه الصلاة والسلام وجدته مطابقا للواصل - [00:13:40](#)

لتتبعن ها؟ سنت من كان قبلكم ولكن يبقى النظر هل هذا الحديث للتحذير او هذا الحديث للقرار لا شك انه للتحريف النبي عليه الصلاة والسلام ما اخبرنا من اجل ان نقول - [00:14:04](#)

هنا نبي نحسب اننا بناء على الرياح نحن نعيدي على الخلق لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال هكذا نبي نصدق الرسول صلى الله عليه وسلم لو قال هكذا انسان ماذا نقول له - [00:14:28](#)

نعم مقوله يا شيخ ها؟ نقول هذا لا شك انه للتحذير ولها قال اليهود والنصارى قال فمن ثم نقول لهم ان الرسول ايضا اخبر باشياء ستقع ومع ذلك اخبر هل حرام بنص القرآن - [00:14:44](#)

اخبر بان الانسان يقصي اباه ويدني صديقه وهذا جائز في القرآن ولا لا وبان الانسان يكرم زوجته ويعق امه وهذا ليس بجائز في نص القرآن والامهات وان تقضي على الارحام - [00:15:05](#)

لكن هذا القصد منه ايش التحذير من هذا العمل والحاصل انك لا تكاد تجد معصية في هذه الامة الا وجدت لها اصلا الامم السابقة وجدت لها اصلا في الامم السابقة - [00:15:28](#)

وجد في في الامم السابقة من يقول للمؤمنين ان هؤلاء لضالون ووجد في هذه الامة من يقول ان هؤلاء لرجعيونليس كذلك موجودة فالمسألة المعاصرى لها اصل في الامم على حسب ما سبق - [00:15:49](#)

ولكن من وفقه الله للهداية اهتدى قال النبي عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنتما كان قبلكم. هل يدخل مناسبة الحديث للباب؟ واضحة انه لما عبدت الامم الاصنام والاواثان فسيكون في هذه الامة - [00:16:12](#)

من يعبد الاصنام والاواثان وقوله حذو القذة بالقذة اشهد بمعنى محادي وهي منصوبة على الحال الحال من ساعة اتبعوني يعني حال كونكم الحالي لهم حذو القذة في القذة ما هي الغزة - [00:16:31](#)

القذة هي ريشة السهل السهام له ريش لابد ان تكون متساوية تماما اذا لم تكون متساوية صار الرمي به مختلفا فلابد ان تكون ريشه متساوية وانا ما عندي معرفة تامة - [00:16:57](#)

للصيام لانها ما هي موجودة تنعرف ما هي الريشة التي توضع لكن هم يقولون لا بد ان تكون متساوية الريشتان والا اختل الرمي به قال النبي عليه الصلاة والسلام مؤكدا هذه المتابعة - [00:17:18](#)

حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموها الجنة الله اكبر لو دخلوا حجر ضب نشوفو الضبط اصغر جهود فانكم تدخلونه لو دخلوا جبر رؤوس اسد من باب اولى ان ندخله النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك على سبيل المبالغة - [00:17:34](#)

مثل قوله من اقطع شبرا من الارض ثم ذوقه الله به يوم القيمة من سبع اراضين ومن استطاع دون ذلك كذلك ومن السبعة ذراعا من باب اولى. نعم قالوا يا رسول الله - [00:18:04](#)

اليهود والنصارى يجوز فيها وجهها اليهود والنصارى على انه مفعول لفعل محظوم الترديد اتى عن اليهود والنصارى ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محدود والتقدير اهم اليهود والنصارى؟ اهم اليهود - [00:18:25](#)

والنصارى وعلى كل تقدير كالجملة هنا انشائية ولا خبرية ما تقول يا حسين جاية ولا خبرية مجسم لا تقول انا شهيد مش اي قلة خبية لماذا اليهود والنصارى؟ اه يعني معناها انه استفهام - [00:18:54](#)

والاستفهام تقدم لنا في باب البلاغة انه من باب ايش الانسان فهي على تقدير همسة الاستفهام يعني اهم اليهود والنصارى او ما جاء عن اليهود والنصارى واليهود اتباع موسى والنصارى اتباع - [00:19:31](#)

عيسي - [00:19:51](#)